



وثيقة الـ ٥٥ منظمة غير حكومية هي لائحة اتهام كاملة ضد الأمم المتحدة، ومؤسساتها الإنسانية وأمينها العام بان كي مون الذي خضع لجميع الشروط وأنواع الابتزاز التي مارستها عليه مجموعة من الدول والحكومات المارقة وفي مقدمها حكومة الأسد.

لم تكشف وثيقة المنظمات المدنية الـ ٥٥ عن معلومات لم تكن معروفة من قبل. فالسوريون يعرفون تماماً تواطؤ الأمم المتحدة مع النظام في جميع الملفات المتعلقة بشؤون الإغاثة الإنسانية. وأهم ما فيها هو أن الأمم المتحدة قبلت بأن لا تقدم الإغاثة إلا بموافقة مسبقة من النظام مع علمها الكامل بأن النظام يستخدم القصف العشوائي وحصار التجويع والاعتقال التعسفي والاختطاف أسلحة في حربه ضد الشعب السوري. ومتى تناقض الأمم المتحدة يلزمها بتقديم المعونات الإنسانية وحماية المدنيين من دون شروط.

أهمية الوثيقة هي أنها تشكل لائحة اتهام وادعاء من قبل ٥٥ منظمة دولية مستقلة ضد الأمم المتحدة نفسها وتفضح تواطؤها وتقصيرها وخيانتها لواجبها السياسي والإنساني معاً.

وهي رسالة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تطلب منه تقديم توضيحات وتفسيرات لسقوط منظمته وفشلها في تحقيق وظيفتها التي أشرئت من أجلها.

وعلى المعارضة السورية أن تستند على هذه الوثيقة لطلب من الأمين العام أن يقدم اعتذاراً علنياً للشعب السوري وتقريراً مفصلاً عن الأسباب التي حررت المنظمة الدولية عن مهامها والطريقة التي يريد أن يعيد فيها الأمور إلى نصابها ويقوم عمل الأمم المتحدة ومنظماتها الإنسانية. فهو المسؤول الأول عن هذه الفضيحة المدوية التي لم تجعل من الأمم المتحدة شريكاً للأسد في جرائمه ضد الإنسانية وإنما وجهت طعنة لصدقية المنظمة الدولية وشرعية وجودها أيضاً.

بان كي مون متهم بالمشاركة في قتل الشعب السوري وتدمير وطنه ما لم يكشف عن خبایا ما حصل، وكيف يمكن إصلاحه ويعتذر للسوريين والرأي العام الدولي عن الأضرار الجسيمة التي ألحقتها إدارته بالشعب السوري وبال الأمم المتحدة في الوقت نفسه.

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: